الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4758 | الجمعة 9 جمادى الآخرة 1445 هـ | 22 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

مفقودون وجثث في ود مدني .. ولا مساعدات لآلاف السودانيين

«وكالات» : بعدما سيطرت قوات الدعم السريع، التي يرأسها محمد حمدان دقلو على ولاية الجزيرة في السودان، نزح الآلاف من سكان تلك الولاية هرباً من الاشتباكات التي اندلعت منذ الأسبوع الماضي مع الجيش.

فقد فر نحو 300 ألف شخص من الجزيرة منذ 15 ديسمبر الجاري، وفق برنامج الأغذية العالمي.

بينما أكد شهود أمس الخميس أن موجة النزوح ما زالت مستمرة من محليات الولاية وعاصمتها المركزية ود مدني.

كما ذكر ناشطون أن عدداً من السكان باتوا في عداد المفقودين منذ عدة أيام. وكشفوا أن العديد من الجثث لا تزال ملقاة على الطرقات، ما يفاقم الوضع الصحي والإنساني على الأرض.

على صعيد متصل، أعلن برنامج الأغذية العالمي أنه علق تقديم المساعدات في بعض أجزاء ولاية الجزيرة، حيث كان يدعم أكثر من 800 ألف شخص.

بدورها حذرت منظمة اليونيسف من أن حوالي 3 ملايين طفل في تلك الولاية معرضون للخطر مع تصاعد العنف.

نازحون من ود مدني

كما لفتت إلى أن أكثر من نصف ولايات البلاد عامة تشهد نزاعا نشطا.

وكانت الأمم المتحدة حذرت الأربعاء من وقوع انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان وسط المعارك قرب ود مدني التي كانت تعد ملاذا آمنا في البلاد، بعد ورود معلومات عن مقتل عشرات المدنيين في هجمات بعضها بدوافع عرقية.

وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة فولكر تورك في بيان «أشعر بقلق بالغ إزاء تقارير متكررة عن تجاوزات واسعة النطاق وانتهاكات لحقوق الإنسان في الأيام القليلة الماضية في المعارك بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في ود مدني».

كما أعرب عن قلقه إزاء الوضع الإنساني «المزري» في ولاية الجزيرة التي تستقبل قرابة نصف مليون نازح.

يشار إلى أن قوات الدعم السريع كانت أقامت الأحد قاعدة لها قرب ود مدني حيث تسبب هجومها بفرار آلاف الأشخاص ومعظمهم نازحون، من ثاني كبرى مدن البلاد ومركز توزيع المساعدات السابق.

ومنذ اندلاع الحرب في 15 أبريل بين قائد الجيش عبد الفتاح البرهان ونائبه السابق قائد قوات الدعم السريع، باتت مدينة ود مدني (180 كيلومترا جنوب الخرطوم) ملاذا آمنا لآلاف النازحين.

مصر: دول البحر الأحمر تتحمل مسؤولية حماية حرية الملاحة

«وكالات» : أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس الخميس، أن الدول المطلة على البحر الأحمر تتحمل مسؤولية لحمايته.

وأضاف شكري في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون بالقاهرة أن مصر تواصل التعاون مع العديد من شركائها لتوفير الظروف المناسبة لحرية الملاحة في البحر الأحمر.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت إطلاق تحالف جديد لتأمين الملاحة في البحر الأحمر لمواجهة الهجمات التي تنفذها جماعة الحوثي في منطقة مضيق باب المندب.

وتتصاعد حدة المخاوف من التحالفات العسكرية في البحر الأحمر الذي يعد شرياناً حيوياً لحركة التجارة العالمية، وممراً استراتيجياً يستقطب اهتماماً وتنافساً دولياً متصاعداً، في ظل وجود الكثير من القوى البحرية والقواعد العسكرية بمنطقة القرن الأفريقي.

وأعلن وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، مساء الاثنين، خلال زيارته البحرين تشكيل تحالف دولي يضم 10 دول للتصدي لهجمات الحوثيين المتكررة على سفن يعدونها مرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر.

وقال أوستن في بيان إن التحالف الأمني سيعمل بهدف ضمان حرية الملاحة لكل البلدان ولتعزيز الأمن والازدهار الإقليميين.

سامح شكري

ويضم التحالف الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والبحرين، وكندا، وفرنسا، وإيطاليا، وهولندا، والنرويج، وسيشل، وإسبانيا.

وازدادت في الأسابيع الأخيرة عمليات استهداف سفن تجارية بمدخل البحر الأحمر بصواريخ ومُسيّرات تطلقها ميليشيات الحوثي من السواحل اليمنية، وكان أحدثها ما أعلنه الحوثيون، الاثنين الماضي، في بيان، من استهداف لسفينتي نفط وحاويات لهما ارتباط بإسرائيل.

واشنطن: نريد التعاون مع العراق لوقف الهجمات ضدّ قواتنا

قوات أمريكية في العراق

«وكالات» : تريد الولايات المتحدة التعاون مع العراق لوضع حدّ للهجمات على القوات الأميركية المنتشرة في العراق وسوريا، كما أعلنت الأربعاء نائبة وزير الخارجية الأميركي فيكتوريا نولاند التي تجري زيارة إلى بغداد.

وتعرضت القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش لعشرات الهجمات منذ منتصف أكتوبر، في انعكاس للتوتر الإقليمي الذي عززته الحرب في غزة.

وقالت نولاند في حديث للصحافيين في بغداد «أريد التذكير بأن تلك الهجمات لا تستهدف فقط الولايات المتحدة: نحن مدعوون هنا وليس لدينا منشآتنا الخاصة. إنها هجمات ضدّ منشآت عراقية وتمثّل خطراً على السيادة العراقية».

وجاء حديث نولاند بعد لقائها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

وأضافت نولاند «تحدّثنا عن كيفية تعزيز تعاوننا لوضع حدّ لهذه الهجمات، ليس فقط تلك التي في العراق، بل تلك القادمة من العراق على المصالح في سوريا، وكيف يمكننا أن نفعل ذلك معاً».

وأضافت «ما نفضّله نحن وما يفضّله رئيس الوزراء والحكومة» العراقية «هو أن يكون العراق والقوات الأمنية العراقية قادرين على التعامل مع هذا التهديد الأمني».

ورداً على تلك الهجمات، شنّت واشنطن عدة ضربات في العراق على مسلحين، وكذلك في سوريا.

وأحصت واشنطن 102 هجوم في العراق وسوريا منذ 17 أكتوبر أي بعد عشرة أيام من بدء الحرب بين إسرائيل وحماس، وفق حصيلة أفاد بها مسؤول عسكري أميركي.

وتعرّضت السفارة الأميركية في بغداد في 8 ديسمبر لهجوم بعدّة صواريخ لم يسفر عن ضحايا، لكنه الأول الذي يطال السفارة مذ بدأت الهجمات ضدّ القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي. ولم تتبن أي جهة هذا الهجوم.

وأعلنت الحكومة العراقية عن توقيف عدد من المتورطين في الهجوم على السفارة الأميركية وقالت إن عدداً منهم «على صلة ببعض الأجهزة الأمنية».

وتنشر واشنطن 2500 عسكري في العراق ونحو 8900 في سوريا في إطار مكافحة تنظيم داعش ضمن التحالف الدولي الذي أنشئ في العام 2014.

موسكو تحذر من محاولات تخريب العلاقات مع الدنمارك

أوكرانيا تسقط 34 مسيرة روسية

«وكالات» : أعلن سلاح الجو الأوكراني، أمس الخميس، أن الدفاعات الجوية أسقطت 34 من إجمالي 35 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا، في هجوم كبير خلال الليل على 12 منطقة أوكرانية.

وذكر سلاح الجو في بيان أن روسيا أطلقت مسيرات إيرانية الصنع من طراز شاهد على عدة دفعات، بداية من الساعة الثامنة مساء تقريباً، وحتى الثالثة والنصف من صباح أمس بالتوقيت المحلي.

واستمر دوي صفارات الإنذار في العديد من المناطق الأوكرانية في الوسط والجنوب الشرقي والشمال لساعات. ولم ترد أنباء حتى الآن عن حدوث أضرار جسيمة أو سقوط ضحايا.

وعلى الصعيد السياسي أكد النائب الأول لممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي، أمس الخميس، ضرورة إجراء نقاش بين روسيا وأوروبا بشأن الأمن الأوروبي المشترك، الذي يراعي مصالح روسيا الاتحادية، بعد انتهاء الأزمة الأوكرانية.

وقال بوليانسكي بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، إن «أكبر خطأ يرتكبه بعض جيراننا الأوروبيين يتمثل بأنهم يحاولون بناء هيكل أمني ضد روسيا، وليس مع روسيا. هذا خطأ فادح لن يفضي بنا إلى أي مكان، ولن يقضي على جميع الأسباب المحتملة للصراعات والتهديدات في القارة الأوروبية».

وأضاف المسؤول الروسي»بعد انتهاء الأزمة الأوكرانية، سيتعين علينا حتماً مناقشة الأمن الأوروبي، وإلا فإن القارة الأوروبية ستظل هشة للغاية. إذا تم ضمان أمن القارة الأوروبية على حساب المصالح الروسية، ومع وجود تهديد مباشر لها، فلن يتواجد هيكل مستدام نافع لكل دول القارة».

من جهة أخرى في إطار بحث أوكرانيا عن جنود إضافيين، يريد وزير الدفاع رستم أميروف انضمام الرجال الذين يعيشون في الخارج لأداء الخدمة العسكرية العام المقبل.

وقال أميروف في تصريحات، نشرت ليل الأربعاء على الخميس، في وسائل إعلام ألمانية من بينها صحيفة بيلد وفيلت تي في وبوليتيكو إنه سيطلب من الأوكرانيين، الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و60 عاما في ألمانيا ودول أخرى والمؤهلين لأداء الخدمة العسكرية، الحضور إلى مراكز التجنيد التابعة للقوات المسلحة.

وأضاف الوزير أنه يوجه «دعوة»، لكنه أوضح أنه ستكون هناك عقوبات إذا لم يمتثل أي شخص للطلب. وقال: «ما زلنا نناقش ما يجب أن يحدث إذا لم يأتوا طواعية».

ويرغب الجيش الأوكراني في تعبئة ما بين 450 ألفاً إلى 500 ألف جندي إضافي لصد الغزو الروسي.

غير أن شروط الإطار المالي والسياسي لم تتضح بعد. ووصف الرئيس فولوديمير زيلينسكي التعبئة بأنها «قضية حساسة».

وقال أميروف إن العدالة مهمة. وفي المستقبل، ينبغي أن يكون واضحاً مسبقاً للمشمولين بالأمر كيف سيتم تدريبهم وتجهيزهم، وأين ومتى سيخدمون ومتى سيتم إنهاء خدمتهم. وعلى الرغم من الحظر، سافر العديد من الرجال الأوكرانيين إلى الخارج قبل استدعاء محتمل.

وقال زيلينسكي إن بلاده تعتمد بشكل متزايد على الطائرات المسيرة من جميع الأنواع في دفاعها ضد الغزو الروسي.

وأضاف في خطابه المسائي بالفيديو: «هذه أولوية واضحة للدولة وطريقة ملموسة لحماية أرواح محاربينا».

وأوضح أنه تحدث في مشاورات مع الحكومة والجيش في كييف بشأن الطائرات المسيرة المخزنة وما هو مطلوب على خط المواجهة.

وقال زيلينسكي: «سيتم تسريع الخدمات اللوجستية». وأضاف أنه يجري العمل أيضاً على تحسين فعالية الطائرات المسيرة.

وازدادت أهمية الطائرات المسيرة من جميع الأحجام بشكل كبير خلال ما يقرب من 22 شهراً من الحرب.

ويستخدم الجنود الأوكرانيون والروس طائرات مسيرة صغيرة للتصوير بهدف مراقبة كل حركة لبعضهم البعض في ساحة المعركة. ويمكن لهذه الطائرات أيضا إسقاط عبوات ناسفة صغيرة فوق الدبابات أو الخنادق.

ويستخدمها الأوكرانيون للتعويض جزئياً عن مخزوناتهم المنخفضة من ذخيرة المدفعية، لكن روسيا لديها تقنية فعالة للغاية للتشويش على إلكترونيات الطائرات المسيرة الخاصة بأعدائها.

وفي الوقت نفسه، تستخدم روسيا طائرات مسيرة إيرانية الصنع ضد أهداف مدنية في المدن الأوكرانية كل ليلة تقريبا، والتي تصطدم بهدفها بشحنة متفجرة في نهاية رحلتها.

وتعمل أوكرانيا على تطوير طائراتها المسيرة وزيادة مداها. ومع ذلك، فإن الضرر الذي تسببه عند مهاجمة أهداف في روسيا محدود حتى الآن.

من ناحية أخرى قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس الخميس، إن التصريحات المتداولة في وسائل الإعلام الغربية بشأن التهديد الذي يشكله الصيادون الروس للدنمارك، تهدف إلى تدمير العلاقات بين موسكو وتورشافن، وأنها حشو إعلامي ضمن حملة الغرب الموجهة ضد روسيا.

وأضافت زاخاروفا، لوكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية، «ننطلق من حقيقة أن مثل هذه الأكاذيب تهدف إلى تدمير العلاقات العملية بين موسكو وتورشافن، والتي تطورت على مدى سنوات عديدة. إنها جزء من حملة إعلامية واسعة النطاق، يقوم بها الغرب ضد روسيا».

وأوضحت زاخاروفا، أن «أساس التفاعل بين روسيا الاتحادية وجزر فارو لسنوات عديدة هو الاتفاق بين حكومة الاتحاد السوفيتي سابقاً من ناحية، وحكومة الدنمارك والحكومة المحلية لجزر فارو من ناحية أخرى» بشأن «العلاقات المتبادلة في مجال مصايد الأسماك بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجزر فارو لعام 1977»، بحسب ما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

وأشارت زاخاروفا إلى أنه «بموجب هذا الاتفاق، يتم توزيع حصص الصيد في المياه الروسية وجزر فارو سنوياً، مع مراعاة المصالح المتبادلة للطرفين».

وتداولت وسائل إعلام غربية، في وقت سابق، مزاعم تفيد بأن تمديد اتفاقية الصيد بين روسيا وجزر فارو، التابعة إدارياً للدنمارك، سيسمح لموسكو «بالتجسس على الغرب عبر هذه المنطقة»، وفق زعمهم.

مدفعية أوكرانية تطلق النار على مواقع روسية

كوريا الشمالية تهدد بهجوم نووي ردا على «الاستفزاز»

«وكالات» : قال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إن بيونغ يانغ لن تتردد في شن هجوم نووي، إذا استفزها عدو بأسلحة نووية.

وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن كيم أدلى بهذا التصريح خلال اجتماع مع جنود في هيئة الصواريخ التابعة للجيش، بشأن أحدث التدريبات على إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات.

وتابع كيم «إن النشاط العسكري الحازم الذي قامت به الهيئة هذه المرة كان تفسيراً واضحاً لأسلوب الرد الهجومي، وتطور الاستراتيجية النووية، وعقيدة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المتمثلة في عدم التردد، حتى في شن هجوم نووي، إذا استفزها العدو بأسلحة نووية».

وقالت كوريا الشمالية هذا الأسبوع إنها اختبرت أحدث صاروخ باليستي عابر للقارات لقياس مدى الاستعداد الحربي لقوتها النووية في مواجهة العداء الأمريكي المتزايد، وهو ما أثار تنديد الولايات المتحدة وحلفائها.

وقال كيم إن الاختبار أظهر قدرة الجيش العالية على التحرك والهجوم السريع، ودعا إلى بذل الجهود لتعزيز كفاءة الصاروخ القتالية، حسبما ذكرت الوكالة.

وفي بيان منفصل، نددت كيم يو جونغ، شقيقة كيم، بعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً بشأن إطلاق الصاروخ، قائلة إن ذلك كان ممارسة لحق البلاد في الدفاع عن النفس.

الانفصاليون يحاصرون محاور رئيسية في شمال مالي

«وكالات» : أعلن الانفصاليون الطوارق، فرض حصار على الطرق الرئيسية في شمال مالي، حيث استعاد جيش البلاد بعض المناطق في الأسابيع الأخيرة.

وأعلن تحالف «الإطار الاستراتيجي الدائم للسلام والأمن والتنمية»، الذي يضم مجموعات متمردة مسلحة، في بيان «فرض حصار كامل على المحاور الممتدة من الحدود الجزائرية إلى مدن ميناكا وكيدال وغاو وتمبكتو وتودني»، وهي المدن الرئيسية في الشمال الذي يمتد على مساحة شاسعة بين موريتانيا ومالي والنيجر.

وأوضح البيان أن هذا الحصار «يشمل كل المنتجات وكل أنواع وسائل النقل».

وفقدت المجموعات المتمردة التي يهيمن عليها الطوارق السيطرة على عدد من المناطق في الأسابيع الأخيرة، في هجوم للجيش المالي بلغ ذروته في منتصف نوفمبر بالسيطرة على كيدال، التي تعد معقلاً للانفصاليين، وتشكل رهاناً سيادياً مهماً للدولة المركزية.

واستؤنفت الأعمال العدائية في أغسطس بعد 8 سنوات من الهدوء بين المتحاربين الذين يتنافسون للسيطرة على الأراضي والمعسكرات التي خلفتها القوات التابعة للأمم المتحدة التي طردتها باماكو.

وحقق العسكريون، الذين استولوا على السلطة بالقوة في 2020، نجاحاً رمزياً لقي تأييداً واسعاً في مالي. لكن المتمردين لم يلقوا أسلحتهم، وتفرقوا في هذه المنطقة الصحراوية والجبلية.

وبعد سيطرة الجيش على كيدال، قال «الإطار الاستراتيجي الدائم» إن «الكفاح مستمر»، وأكد انسحابه منها «لأسباب استرتيجية».

وسمحت الوسائل الجوية للجيش المالي من طائرات ومسيّرات، بالتقدم على المتمردين الذين لا يملكون معدات من هذا النوع.

كما حظيت القوات المالية بدعم مرتزقة فاغنر، حسب المتمردين ومسؤولين محليين، مع أن المجلس العسكري ينفي وجود المجموعة الأمنية الروسية الخاصة في البلاد التي تواجه انتقادات بسبب ممارساتها.

ولقي الهجوم في شمال مالي اتهامات للقوات المالية وحلفائها الروس بارتكاب انتهاكات ضد المدنيين، وهو ما تنفيه السلطات المالية بشكل منهجي.